النبأ
العدد ٣٦١ | السنة الرابعة عشرة | الخميس ٢٤ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ
١٢ صفحة
العدد ٣٦١
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

نحو ١٥ قتيلا وجريحا من القوات والميليشيات النيجيرية والنصارى بهجمات شمال ووسط نيجيريا



أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عن سقوط أكثر من ١٠ قتلى وجرحى في صفوف القوات النيجيرية والميليشيات الموالية لها، بينهم ثلاثة جواسيس، إضافة إلى تدمير ثلاث آليات للجيش والشرطة، كما أسفرت عن مقتل خمسة نصارى وإحراق كنيستين وعدة منازل لهم، وذلك بأكثر من ١٠ عمليات تركزت في منطقة (برنو) شمالي نيجيريا، وامتدت إلى منطقة (كوجي) في وسطها.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٤/ربيع الأول) تمركزات للميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (تشارا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإحراق منازلهم، واغتنم المجاهدون خمس دراجات...

٤

١٠ قتلى وجرحى من الجواسيس المتعاونين مع الاستخبارات الباكستانية بهجوم لجنود الخلافة في باكستان

٧

قتلى وجرحى من طالبان وإعطاب آلية لهم في خراسان

٨

اغتيال محقق وجاسوس للـPKK برصاص المجاهدين في الخير

٨

٣ قتلى من الجيش المصري والميليشيات الموسادية باشتباكات في رفح

١١

افتتاحية

صحوات الشام واقتتال المصالح

٣

مقالات

(خالصة يوم القيامة)

١٠

٤ قتلى من النصارى بينهم عنصر في القوات الموزمبيقية بهجمات للمجاهدين في (كابو ديلغادو)

قتل جنود الخلافة بولاية موزمبيق أربعة من النصارى أحدهم عنصر في القوات الموزمبيقية، وأحرقوا عشرات المنازل لهم، بهجمات على أربع قرى للنصارى في مناطق: (ماكوميا) و(أنكوابي) و(ننغاد) في منطقة (كابو ديلغادو) شمالي شرق موزمبيق.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٤/ربيع الأول) قرية (ناميتوكو) النصرانية بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، وأحرقوا منازل النصارى داخل القرية وعادوا إلى مواقعهم سالمين.

ونشر المكتب الإعلامي لولاية موزمبيق صورًا لنتائج الهجوم، ولله الحمد.

من جهة أخرى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٦/ربيع الأول) مع دورية للجيش الموزمبيقي والميليشيات

التفاصيل ص ٦



هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

خلال أسبوع (من 17 حتى 23 ربيع الأول 1444هـ)

٣٤ كافرا ومرتدّا

١٠ صليبيين

أكثر من ٤٥ قتيلا وجريحا

١ قائد

٥ آليات مدمرة

٢٧ عملية

٢٨ منزلا تم إحراقه

٤ آليات رباعية الدفع

١ آلية منوعة

عدد العمليات في الولايات

١١	ولاية غرب إفريقية
٤	ولاية موزمبيق
٣	ولاية خراسان
٣	ولاية باكستان
٢	ولاية العراق
٢	ولاية الشام
٢	ولاية سيناء

عدد القتلى والجرحى في الولايات

١٥	ولاية غرب إفريقية
١٠	ولاية باكستان
٦	ولاية الشام
٥	ولاية خراسان
٥	ولاية موزمبيق
٣	ولاية سيناء
١	ولاية العراق

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

٢ كركوك

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

١ الخير

١ البركة

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ربيع الأول ١٤٤٤ هـ



صحوات الشام واقتتال المصالح

مرة أخرى في الشام، تتقاتل الفصائل والميليشيات المرتدة على حطام الدنيا، كلُّ منهم يريد أنْ يثبت لسيّده أنه الأجدر بالدعم من غيره، والأقدر على تحقيق مصالح "الداعمين"، أو أنه الأبعد عن "الإرهاب" والأقرب للاندماج والتماهي مع "النظام الدولي" الكفري، وكالعادة لم تغب عن معارك المرتدين هذه أوصاف "الجهاد!" مع صيحات "التكبير" ومصطلحات "الفتوحات" للمنتصرين و"دفع الصائل" للمهزومين! في أسلوب رخيصٍ متكررٍ للتستر بالدين؛ لا يستحي منه هؤلاء الفرقاء المتشاكسون، الذين فرّقتهم مصالحهم الحزبية، وجمّعهم وصفُ "الأدوات" التي تعمل في الساحة الشامية وفق ما يريد "اللاعبون الدوليون"، الذين حددوا لهم الضوابط ورسموا لهم الحدود، فمن خرج منهم عن حدّه تلقّى صفعة من سيّده أرجعته إلى الطريق المرسوم له، والحدّ المسموح به، والفراغ المقرر له أن يملأه، في مشهد عبودية واستخذاء صار علامة ملازمة لهذه الفصائل المرتدة التي زادت بلاد الشام وأهله رهقًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

شرعيًا، لا تختلف هذه الفصائل فيما بينها من ناحية الحكم بغير ما أنزل الله، وموالاة الكفار على المسلمين، والجري خلف إرضاء "النظام الدولي" الكفري وكسب تعاطفه أو اعترافه، شأنهم شأن باقي الحكومات المرتدة في المنطقة، إلا أن بعض هذه الفصائل تحاول إخفاء ردتها وخيانتها، بتصدير الكثير من الحديث عن الكتاب والسنة في خطاباتها وبياناتها وملتقياتها، مع بعض المظاهر المؤيِّدة لذلك، على طريقة حكام آل سلول الكفرة الفجرة.

ولم يغب عن المشهد أيضًا الدعوات لاستخدام "الحاضنة الشعبية" لهؤلاء المرتدين الذين يقاتلون في سبيل إرضائها، تلك الحاضنة التي صارت فتنة أخرى للفصائل الثورية الوطنية أو تلك التي تنسب نفسها للجهاد، فيعملون لإرضائها حتى لو كان هذا على حساب سخط الله، وحتى لو أدى ذلك بهم للردة والخروج عن الدين والعياذ بالله، فالأكثرية والأغلبية التي تمثلها "الحاضنة" مقدَّمة عندهم على الحقّ، وهو ما ينسف كل دعواتهم النظرية للكفر بـ"الديمقراطية" التي طالما ادّعوا محاربتها بألسنتهم، وكذّبتهم على الواقع أفعالهم، في فصام بين القول والعمل صار سمة لهؤلاء المرتدين الذين بدّلوا دينهم وأخلفوا الله ما وعدوه، حين تخلوا عن حكم الشريعة فيما مكنّهم الله فيه؛ خوفا من "المجتمع الدولي" أن يقاتلهم، ويسلب منهم ملكهم الفاني، وطمعا بدعمه والاعتراف بهم، أو على الأقل تركُهم وما حصلوه من مكاسب مادية على أرضٍ يتنعمون عليها اليوم، وعمّا قريب بإذن الله سيكونون تحتها؛ ليواجهوا ما اقترفوا من الكفر بالله العظيم وموالاة أعدائه والحرب على أوليائه.

وفي الوقت الذي يحاول كل طرف من هؤلاء أن يبيّض صفحته أمام طواغيت العالم ليسترضيهم، ويستجلب دعمهم، تجد على الطرف الآخر من هؤلاء وطغاتهم: الدولة الإسلامية -أعزها الله- تصارح الجميع بحقيقتهم، وتصدع بتكفيرهم والبراءة منهم، على ملة إبراهيم الخليل -عليه السلام-، فلا استثناء لمرتد، ولا تنازل لطاغوت، ولا مداهنة على حساب الدين، لسان حالها مستعلية بالإيمان: {إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ} [الممتحنة]، وتصيح بهذه الجموع التائهة في فوضى الحزبية، من هيئات وتنظيمات وفصائل: أنّ سبيل الله واحد واضح، لا يتعدد الحق فيه، وكل سبيل سواه ضلال، ينتهي بسالكه نحو الهلاك، قال ابنُ مسعودٍ -رضي الله عنه-: "خطّ لنا رسولُ الله ﷺ خطًّا ثم قال: (هذا سبيل الله)، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: (هذه سبل على كل سبيلٍ منها شيطان يدعو إليه)، ثم قرأ: {وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ}"[رواه أحمد].

وقد اتبعت الدولة الإسلامية صراط الله المستقيم، فسمّت هؤلاء المرتدين بمسمّاهم، لأن المقياس فيها رباني، لا يتبع لأهواء الأطراف الضامِنة، ولا إملاءات الدول الداعمة، وها هي حقائق هؤلاء المرتدين، تتكشف يوما بعد يوم إلى الحد الذي لا يُبقي عذرا لجاهل أو تأويلا لمجادل، فطريق الحق واحد واضح أبلج، لا مجال فيه للزيغ أو الروغان، لكن تكاليفه عظيمة كبيرة، ضعفت همم هذه الفئات من المرتدين عن تحمّلها، فاختار كلّ منهم سبيله الذي يزعم أنه يحقق له مصلحته، نابذا كتاب الله وأمره ونهيه وراء ظهره.

إن ما يجري في الشام من اقتتال فصائل الصحوات فيما بينهم، لا يمكن أن نعزله عن فتاوى البلاعمة المضلّين داخل الشام وخارجها من المحسوبين على ما يُعرف بـ"التيار الجهادي"، فقد شارك هؤلاء في صبّ شُبَه الضلال على النفوس الضعيفة؛ فولّدت فتاواهم هذه ضلالا وانحرافا واقتتالا، زاد الأمة الإسلامية تشرذما وانقساما، بل أنتجت فتاواهم المشبوهة حرابة للدين والمجاهدين، شأنهم في ذلك شأن أمثالهم من مشايخ الطواغيت الذين تصدوا لساحات الجهاد من قبل فأفسدوها، كالعراق وأفغانستان والجزائر والجزيرة وغيرها، فقُتل بفتاواهم المجاهدون، واستبيحت أراضي المسلمين، وما زال المستمعون لهم يتهاوون في دركات الضلال، ويضْفون على انحرافاتهم وشركياتهم صبغة الإسلام! في الوقت الذي هم يعملون على هدمه! ويمكّنون لأعداء الأمة بتنفيذ مصالحهم نيابة عنهم، كل ذلك باسم السياسة الشرعية والمصلحة المرعية، والشريعة ومصالحها ومقاصدها بعيدة عنهم بعد المشرقين.

وسواء تبدلت هذه الفصائل أو أعيد توزيعها على المناطق، وفقا لمصالح وأجندة الدول المتورطة في الشام، تبقى حقيقة أنهم مرتدون عن الإسلام، وأن وجودهم مؤقت طارئ، وأن هذه الأراضي هي أراضي المسلمين، لا بد أن تحكم بشرع الله، رغم أنوف "اللاعبين" واتفاقاتهم ومساراتهم وخرائط طرقهم، وعسى أن يكون ذلك قريبا، {وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}، والحمد لله رب العالمين.

نحو ١٥ قتيلا وجريحا من القوات والميليشيات النيجيرية والنصارى

بهجمات شمال ووسط نيجيريا


إحراق آلية للشرطة النيجيرية بهجوم على حاجز لهم في بلدة (منغونو) بمنطقة (برنو)

النبأ | ولاية غرب إفريقية

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عن سقوط أكثر من ١٠ قتلى وجرحى في صفوف القوات النيجيرية والميليشيات الموالية لها، بينهم ثلاثة جواسيس، إضافة إلى تدمير ثلاث آليات للجيش والشرطة، كما أسفرت عن مقتل خمسة نصارى وإحراق كنيستين وعدة منازل لهم، وذلك بأكثر من ١٠ عمليات تركزت في منطقة (برنو) شمالي نيجيريا، وامتدت إلى منطقة (كوجي) في وسطها.

مقتل ٣ من الميليشيات

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٤/ربيع الأول) تمركزات للميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (تشارا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإحراق منازلهم، واغتنم المجاهدون خمس دراجات نارية، ونشر المكتب الإعلامي لاحقا صورا لنتائج الهجوم، ولله الحمد.

مهاجمة قرية للنصارى

وعلى صعيد الحرب ضد النصارى، هاجم المجاهدون في نفس اليوم، الاثنين، قرية (جوب نوهوي) النصرانية قرب بلدة (بيو) بمنطقة (برنو)، فلاذ النصارى بالفرار، وأحرق المجاهدون كنيسة ومنازل لهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي لاحقا صورا لنتائج الهجوم، ولله الحمد.

تدمير آلية للجيش بكمين

من جهة أخرى كمن جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٥/ربيع الأول) لرتل للجيش النيجيري المرتد، على الطريق بين بلدتي (كومشي) و(بانكي) بمنطقة (برنو)، واستهدفوهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لتدمير آلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.



غنائم المجاهدين بهجوم على حاجز للجيش النيجيري في بلدة (فولكا) في (برنو)

إحباط هجوم للجيش النيجيري وإحراق آليتين للشرطة

وفي يوم الخميس (١٧/ربيع الأول)، اشتبك جنود الخلافة مع دورية للجيش النيجيري المرتد حاولت التقدم نحو مواقع للمجاهدين في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، فلاذوا بالفرار من المنطقة خائبين، ولله الحمد.

ومن الدفاع إلى الهجوم، حيث هاجم المجاهدون في نفس اليوم حاجزا للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (منغونو) بمنطقة (برنو)، ما أدى لفرارهم وأحرق المجاهدون آليتين لهم، ونشرت وكالة أعماق شريطا مصورا للهجوم، ولله الحمد.

مقتل عنصرين بهجوم على حاجز للجيش

كما هاجم المجاهدون في اليوم، التالي، الجمعة، حاجزا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (فولكا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وفرار البقية، واغتنم المجاهدون رشاشا متوسطا وذخائر، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وفي يوم الأحد (٢٠/ربيع الأول)، اشتبك المجاهدون مجددا مع دورية للجيش النيجيري المرتد، حاولت التقدم نحو نقاط المجاهدين، في بلدة (مالم فتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضرر آلية لهم وفرارهم من المنطقة، ولله الحمد.

مهاجمة حاجز للجيش وقتل ٣ جواسيس

وفي يوم الاثنين (٢١/ربيع الأول)، هاجم جنود الخلافة حاجزا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (مافا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة،

ما أدى لفرارهم، واغتنم المجاهدون ذخائر، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

وعلى الصعيد الأمني، أسر المجاهدون في نفس اليوم ثلاثة جواسيس للجيش النيجيري في منطقة (سامبيسا) بمنطقة (برنو)، وبعد التحقيق معهم قتلوهم بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد والمنّة.

٥ قتلى من النصارى بهجوم بمنطقة (كوجي) وسط نيجيريا

ومن الشمال إلى الوسط، حيث هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٠/ ربيع الأول) بلدة (لوكوجا) النصرانية بمنطقة (كوجي) وسط نيجيريا، وقتلوا خمسة من النصارى بالأسلحة الرشاشة، وأحرقوا كنيسة لهم وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.



إحراق منازل النصارى بهجوم المجاهدين في بلدة (تشارا) بمنطقة (برنو)

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي أكثر من عشرة قتلى وجرحى في صفوف الجيش النيجيري والميليشيات الموالية له، ودمّروا آليتين للجيش واغتنموا أسلحة ودراجات نارية، وقتلوا خمسة من النصارى بعد مهاجمة قريتهم، وذلك في خمس هجمات متفرقة وقعت في منطقة (برنو) وامتدت إلى منطقة (أداماوا) شمال شرقي نيجيريا.

إصابة عنصر وتضرر ٣ آليات للشرطة الاتحادية جنوب كركوك



النبأ ولاية العراق - كركوك

أصيب عنصر من الشرطة الاتحادية هذا الأسبوع وتضررت ثلاث آليات لهم جنوب كركوك.

استهداف دورية محمولة

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٣/ ربيع الأول) دورية محمولة للشرطة الاتحادية المرتدة مكونة من عدة آليات، قرب قرية (الخاشة) جنوبي (داقوق)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لإصابة عنصر وتضرر ثلاث آليات، ولله الحمد.

استهداف ثكنة في وقت سابق

خاص كما أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين استهدفوا في يوم الجمعة (١٨/ربيع الأول) ثكنة للشرطة الاتحادية، في قرية (تل عيدة) جنوبي (داقوق)، بالأسلحة الرشاشة، ولم يتسنّ للمجاهدين معرفة الخسائر، ولله الحمد.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(قال الله تعالى: "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر"، واقرؤوا إن شئتم: {فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جزاءً بِما كَانُوا يعْمَلُونَ} [السجدة]).

[متفق عليه]

٤ قتلى من النصارى بينهم عنصر في القوات الموزمبيقية بهجمات للمجاهدين في (كابو ديلغادو)



إحراق منازل النصارى الكافرين بهجوم لجنود الخلافة على قرية (ناميتوكو) بمنطقة (ماكوميا)

النبأ ولاية موزمبيق

قتل جنود الخلافة بولاية موزمبيق أربعة من النصارى أحدهم عنصر في القوات الموزمبيقية، وأحرقوا عشرات المنازل لهم، بهجمات على أربع قرى للنصارى في مناطق: (ماكوميا) و(أنكوابي) و(ننغاد) في منطقة (كابو ديلغادو) شمالي شرق موزمبيق.

مهاجمة قرية نصرانية بمنطقة (ماكوميا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٤/ربيع الأول) قرية (ناميتوكو) النصرانية بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، وأحرقوا منازل النصارى داخل القرية وعادوا إلى مواقعهم سالمين.

ونشر المكتب الإعلامي لولاية موزمبيق صورًا لنتائج الهجوم، ولله الحمد والمنّة.

قتيل من القوات الموزمبيقية باشتباك في (ماكوميا)

من جهة أخرى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٦/ربيع الأول) مع دورية للجيش الموزمبيقي والميليشيات المتحالفة معه، في محيط قرية (ليتانداكو) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، واغتنم المجاهدون، قاذفين صاروخيين وبندقيتين وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

ونشر المكتب الإعلامي صورًا للغنائم جراء الاشتباك مع قوات الجيش، إضافة إلى صور أخرى لهجوم المجاهدين على القرية وإحراق منازل النصارى فيها، ولله الحمد.

مقتل نصراني في (أنكوابي)

وفي سياق متصل، أسر جنود الخلافة في يوم السبت (١٩/ربيع الأول) أحد النصارى الكافرين، في قرية (نونيا) بمنطقة (أنكوابي) في (كابو ديلغادو)، وقتلوه نحرا، ونشر المكتب الإعلامي لاحقا صورا للعملية، ولله الحمد.

قتيلان من النصارى في (ننغاد)

وفي اليوم التالي، الأحد، هاجم المجاهدون قرية (نجالونجا) النصرانية بمنطقة (ننغاد) في (كابو ديلغادو)، وقتلوا اثنين من النصارى نحرا وأصابوا ثالثا بجروح، وأحرقوا أكثر من عشرة منازل لهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد شنوا خلال الأسبوع الماضي أربع هجمات على أربع قرى للنصارى، أسفرت عن مقتل نحو ستة من النصارى وإصابة آخرين، وإحراق ٣٠ منزلا لهم على الأقل، وذلك في مناطق (ماكوميا) و(مويدومبي) و (ننغاد) الواقعة في منطقة (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.



نحر نصراني بهجوم على قرية (نجالونجا) في (ننغاد)



نحر نصراني بهجوم على قرية (نونيا) بمنطقة (أنكوابي)

١٠ قتلى وجرحى من الجواسيس المتعاونين مع الاستخبارات الباكستانية

بهجوم لجنود الخلافة في باكستان



تدمير آلية لجواسيس الاستخبارات الباكستانية في قرية (كابو) بمنطقة (مستونك) في (بلوشستان)

النبأ ولاية باكستان

نفّذ جنود الخلافة بولاية باكستان هذا الأسبوع عملية أمنية نوعية ضد مجموعة من الجواسيس القبليين المتعاونين مع الحكومة الباكستانية، ما أسفر عن مقتل وإصابة عشرة منهم وتدمير آليتين لهم جنوب غربي باكستان.

مقتل جاسوس وإتلاف ممتلكاتهم

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى داهم جنود الخلافة في يوم الخميس (١٧/ ربيع الأول) مقرَّ عمل لأحد جواسيس الاستخبارات الباكستانية المرتدة، في قرية (كابو) بمنطقة (مستونك) في (بلوشستان) جنوب غربي باكستان، وقتلوه نحرا ودمّروا ممتلكات لهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي لولاية باكستان لاحقا صورا للعملية، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ٩ من الجواسيس

خاص وفي السياق، أضاف مصدرٌ أمنيٌّ لـ(النبأ) بأنّ المجاهدين زرعوا عبوتين ناسفتين عقب العملية الأولى لاستهداف آليات الجواسيس التي توقعوا قدومها إلى المنطقة لتشييع جثة القتيل، حيث فجّر المجاهدون في اليوم التالي، الجمعة، عبوتين ناسفتين على آليتين تقلان مجموعة من الجواسيس على صلة بالجاسوس القتيل في القرية ذاتها، ما أسفر عن تدمير الآليتين ومقتل ثلاثة جواسيس وإصابة نحو ستة آخرين، ولله الحمد.

وبيَّن المصدر لـ(النبأ) أنّ هذه المجموعة من الجواسيس تم تجنيدها من قبل المخابرات الباكستانية وهي متورطة في عمليات تعقّب وإبلاغ عن تحركات المجاهدين في المنطقة، كما شاركت المجموعة ذاتها في عمليات إطلاق نار على المجاهدين، وكشف المصدر أنّ المجاهدين اغتالوا سابقًا أربعة جواسيس من أفراد هذه المجموعة بعمليات منفصلة، وأكّد أنّ القتل هو مصير كل مَن تسوّل له نفسه معاونة المرتدين على المسلمين.

مِن أقوال علماء الملّة

النبأ

قال الإمام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-:

"كثير من الناس إذا رأى المنكر أو تغيّرَ كثيرٍ من أحوال الإسلام: جزع وكَلَّ وناح، وهو منهي عن هذا، بل هو مأمور بالصبر والتوكل والثبات، وأن يؤمن بالله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، وأن العاقبة للتقوى، وأن ما يصيبه فهو بذنوبه؛ فليصبر إن وعد الله حقّ، وليستغفر لذنبه وليسبح بحمد ربه بكرة وعشيا"



[مجموع الفتاوى]

قتلى وجرحى من طالبان وإعطاب آلية لهم في خراسان

النبأ ولاية خراسان

أعطب جنود الخلافة بولاية خراسان هذا الأسبوع آلية لميليشيا طالبان فقتلوا وأصابوا من فيها، كما قتلوا جاسوسًا للميليشيا وآخر للحكومة الباكستانية، بثلاث عمليات توزعت على مناطق: (تخار) و(كابل) و(باجور) القريبة من الحدود الأفغانية.

مقتل جاسوس للحكومة الباكستانية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢١/ربيع الأول) جاسوسًا للحكومة الباكستانية المرتدة، في قرية (عنايت كلي) بمنطقة (باجور) قرب الحدود مع أفغانستان، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.



مقتل جاسوس لميليشيا طالبان

وعلى الصعيد ذاته، قتل جنود الخلافة في اليوم التالي، الثلاثاء، جاسوسا لميليشيا طالبان المرتدة، بعد أسره في منطقة (دشت قلعة) في (تخار)، حيث قتلوه نحرا بعد إتمام عملية التحقيق معه، ولله الحمد.

إعطاب آلية لطالبان في (كابل)

وفي عملية أخرى يوم الأربعاء (٢٣/ربيع الأول)، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية لميليشيا طالبان المرتدة، في (الناحية ٥) بمدينة (كابل)، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة عدد من العناصر فيها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

يذكر أن جنود الخلافة في خراسان قد نفّذوا خلال الأسبوع الماضي أربع عمليات منفصلة أسفرت عن سقوط أكثر من عشرة قتلى في صفوف ميليشيا طالبان المرتدة، بينهم ثلاثة قادة وجاسوس، كما أسفرت عن تدمير وإعطاب ثلاث آليات لهم، وتوزعت العمليات على مناطق (كابل) و(كنر) و(لغمان) و(ننجرهار).

اغتيال محقق وجاسوس للـPKK

برصاص المجاهدين في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

اغتال جنود الخلافة هذا الأسبوع محققا وجاسوسا للـPKK بهجوم مسلح في الخير.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٣/ربيع الأول) آلية كانت تقلّ محققًا وجاسوسا للـPKK المرتدين، في بلدة (البصيرة) بريف الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتلهما وتضرر آليتهما، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

ويأتي الهجوم في سياق عمليات الثأر المتواصل لأسرى المسلمين في سجون المرتدين.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الشام قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي عنصرًا من الـPKK بعد أسره بمنطقة (البصيرة) بريف الخير.



٤ جرحى وإعطاب آلية للـPKK بتفجير شرق البركة

النبأ ولاية الشام - البركة

أصيب أربعة من الـPKK هذا الأسبوع وأُعطبت آلية لهم بتفجير شرق البركة.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الجمعة (١٨/ربيع الأول) على آلية للـPKK المرتدين، على طريق (تل علو) بمنطقة (اليعربية) شرقي البركة، ما أدى لإصابة أربعة من الميليشيا أحدهم قيادي وإعطاب آليتهم، ولله الحمد والمنّة.



أذلـةٍ علـى المؤمنين

مع عزة نفس المسلم واستعلائه بالإيمان، فإنه لا يرى في الذلّة لإخوانه المسلمين ما يحُطّ من قدره، بل هي مما يزيده رفعةً وعزّة؛ لأن هذه الذلّة من التواضُع لله تعالى، الذي يرفع الله به قدر صاحبه، فالجزاء من جنس العمل، وهي أيضا عبادة يؤجر عليها، ويفعلها قُرْبة لله تعالى، يرجو بها رضاه سبحانه، وفي هذه العبادة من زيادة الألفة بين المسلمين وجمع صفهم وصفاء مجتمعهم ما يدفع المؤمن للحرص عليها، والمبادرة إليها، وفي هذا المقال نسلط الضوء على شيء من ذلك، إن شاء الله تعالى.

"رحماء بينهم"

لقد جاءت نصوص الكتاب والسنة تحث على الرحمة بين المسلمين والذلة عليهم والتواضع لهم، ولين الجانب والخطاب معهم، بل أمر الله تعالى نبيه ﷺ بذلك في قوله تعالى: {وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ} [الحجر]، قال الطبري -رحمه الله-: "وقوله {وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ} يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: وألِنْ لمن آمن بك، واتبعك واتبع كلامك، وقرّبهم منك، ولا تجف بهم، ولا تَغْلُظ عليهم، يأمره تعالى ذكره بالرفق بالمؤمنين، والجناحان من بني آدم: جنباه، والجناحان: الناحيتان" [التفسير].

وقد امتثل رسول الله ﷺ أمر ربه، وأنِس به المسلمون، لما وجدوا منه من رقة القلب ولين الجانب والرحمة بهم، قال تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ..}[آل عمران]، وقد صار رسول الله ﷺ أسوة حسنة للمسلمين في ذلك، وقد ذكر الله تعالى صفات مَن يحملون رسالته بحقها، في قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ..} [المائدة] قال ابن القيم - رحمه الله -: "لما كان الذُّل منهم ذلَّ رحمة وعطف وشفقة وإخبات، عدّاه بأداة "على" تضمينًا لمعاني هذه الأفعال، فإنَّه لم يرد به ذلَّ الهوان الذي صاحبه ذليل، وإنما هو ذلُّ اللين والانقياد". [مدارج السالكين].

إذن فمن صفات المؤمنين المجاهدين الذين يحبهم الله ويحبونه: أنهم أذلة فيما بينهم، يتواضع أحدهم لأخيه، ويرحمه، ويعطف عليه ويكون في حاجته، ويحب له ما يحب لنفسه، وليس في هذا معنى الذلة والانكسار والضعف بل هو من جنس الذُّل للأبوين، الذي يزيد الله به البار بهما رفعة ومقاما، قال تعالى: {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ...} [الإسراء].

نماذج من حياة الصحابة والسلف

لقد كان هذا المعنى حاضرا في حياة الصحابة والسلف الصالح -رضي الله عنهم-، لا يمنعهم الجاه ولا المال من التذلل لبعضهم، فتأمل في حال الصدّيق أبي بكر -رضي الله عنه-، حين كان يحلب أغنام المسلمين قبل أن يكون خليفة، فلمّا صار خليفة للمسلمين ودخل السوق سمع جارية تقول: "الآن لا يحلب لنا"، فقال خليفة رسول الله ﷺ: "بلى لأحلبنَّها لكم، وإنِّي لأرجو ألَّا يغيِّرني ما دخلت فيه" [تاريخ دمشق].

ومن ذلك أيضا أن عمر الفاروق ذهب وهو أمير المؤمنين إلى زيد بن ثابت -رضي الله عنهما- "فاستأذن عليه، فأذن له، ورأسه في يد جارية له ترجّله (تمشط شعره)، فنزع رأسه، فقال له عمر: دعْها ترجلْك، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أرسلت إليّ جئتك، فقال عمر: إنما الحاجة لي" [الأدب المفرد]، مع أن الفاروق أكبر عمرا من زيد بن ثابت -رضي الله عنهما- بما يقرب من ٣٠ عاما فتأمّل! وقد أخذ ابنه عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- هذا الخلق السامي، قال مجاهد: "صحبت عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- لأخدمه، فكان هو يخدمني!" [السنة للخلال].

وقال إسماعيل بن إسحاق الثَّقفي عن الإمام أحمد ابن حنبل -رحمهما الله-: "قلت لأبي عبد الله أوَّل ما رأيته: يا أبا عبد الله، ائذن لي أن أقبِّل رأسك، فقال: لم أبلغ أنا ذاك" [الآداب لابن مفلح]، وقال عنه يحيى بن معين: "ما رأيت مثل أحمد بن حنبل صحبناه خمسين سنة، ما افتخر علينا بشيء ممَّا كان فيه مِن الخير"[سير أعلام النبلاء]، وكُتب العلماء فيها الكثير من هذه الصور والنماذج المشرقة التي تحكي عن واقع عاشه الصحابة والتابعون، من التذلل فيما بينهم وعدم إظهار العزة إلا على الكافرين والمرتدين، فقويت بذلك صفوفهم وانتصروا على عدوهم.

من صور التذلل للمؤمنين

وصور هذه الطاعة عديدة ووجوهها أكثر من أن تحصى، منها: الخدمة العامة في الأعمال اليومية بين المجاهدين في مضافاتهم ومعسكراتهم، أو بين عامة المسلمين في حلهم وترحالهم، وبذل النصح لهم وتعليم الجاهل وتنبيه الغافل منهم، وإحسان الظن بالمسلمين بقول أو عمل قد تشتبه عليك حقيقته، ودفع ما يجانب ذلك من سوء الظن فإن بعض الظن إثم.

ومنها: إطلاق الوجه وبشّه عند ملاقاة المؤمنين وإفشاء السلام، ومنها حسن المعاملة والمعاشرة ولين الخطاب والجانب، وترك ما يخالف ذلك من الغلظة والجفاء والمراء والخصومة والنميمة.

ومنها أيضا: الإيثار على النفس ولو كانت بها خصاصة، وحب الخير للمسلمين كما يحبه المسلم لنفسه، والشفقة عليهم والتألم لمصابهم، والفرح لفرحهم والحرص على ما ينفعهم.

ومنها كذلك: الصبر والحلم عليهم والعفو والصفح والمغفرة عمّن أساء منهم، ومنها: سلامة الصدر تجاههم بحيث لا يبيت المسلم ليلة وفي قلبه شحناء تجاه أخيه المسلم، وغيرها من صور التذلل من المسلم لإخوانه، والتي تنتج في النهاية صفا مسلما متماسكا متآلفا، بعيدا عن أحقاد النفوس وإيغار الصدور وفساد ذات البين، يتعاون فيه المسلمون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويتناصحون فيما بينهم ويتواصون بالحق ويتواصون بالصبر.

نسأل الله أن يجعلنا من المتذللين على إخوانهم المسلمين، وأن يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه إنه على كل شيء قدير، والحمد لله رب العالمين.



الحمد لله الذي جعل نعيم الدنيا الزائل للناس أجمعين المسلمين منهم والكافرين، وخص نعيم الآخرة الدائم لعباده المؤمنين السائرين على نهج النبي الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين وصحابته المجاهدين ومن سار على هديهم إلى يوم الدين، أما بعد.

نطوف اليوم في رحاب آيات من الذكر الحكيم، نذكّر بها أنفسنا والقارئين بحقيقة الدنيا وهوانها على الله تعالى، ونتدبر معاني هذه الآيات وننهل من تفاسير علماء السنة في بيان اشتراك الناس في نعيم الدنيا، واختصاص المؤمنين بنعيم الآخرة كما في قوله تعالى: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} [الأعراف]، قال ابن كثير رحمه الله: "يقول تعالى ردا على من حرم شيئا من المآكل أو المشارب، والملابس، من تلقاء نفسه، من غير شرع من الله: (قُلْ) يا محمد، لهؤلاء المشركين الذين يحرمون ما يحرمون بآرائهم الفاسدة وابتداعهم: (مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أي: هي مخلوقة لمن آمن بالله وعبده في الحياة الدنيا، وإن شركهم فيها الكفار حسا في الدنيا، فهي لهم خاصة يوم القيامة، لا يشركهم فيها أحد من الكفار، فإن الجنة محرمة على الكافرين" [التفسير].

وفي ذلك قال القرطبي رحمه الله: "(خالصة يوم القيامة): أي يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا، وليس للمشركين فيها شيء كما كان لهم في الدنيا من الاشتراك فيها" [التفسير].

فإن الكفار مع ما هم فيه من النعم في هذه الحياة الدنيا ليس لهم حظ في الآخرة إلا النار كما قال تعالى: {وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [آل عمران]، قال الإمام الطبري رحمه الله: "يعني بذلك جل ثناؤه: يريد الله أن لا يجعل لهؤلاء الذين يسارعون في الكفر، نصيبًا في ثواب الآخرة، فلذلك خذلهم فسارعوا فيه. ثم أخبر أنهم مع حرمانهم ما حرموا من ثواب الآخرة، لهم عذاب عظيم في الآخرة، وذلك عذابُ النار".

كثيرها قليل زائل

ولذلك فلا تغتر بما هم فيه من المتاع القليل وإن حسبته كثيرا فهو زائل وفان، وكل ما كان كذلك فهو قليل وإن ظهر أنه كثير، قال تعالى: {لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ}[آل عمران] قال ابن كثير في تفسيره: "يقول تعالى: لا تنظروا إلى ما هؤلاء الكفار مترفون فيه، من النعمة والغبطة والسرور، فعمّا قليل يزول هذا كله عنهم، ويصبحون مرتهنين بأعمالهم السيئة، فإنما نمد لهم فيما هم فيه استدراجا، وجميع ما هم فيه (مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ)".

أما الموحدون الصابرون الثابتون الذين لم يتركوا جهادهم ونصرتهم ولم يخضعوا لعدوهم ولم يرتدوا عن دينهم برغم كل ما أصابهم؛ فلهم ثواب الدنيا والآخرة كما قال تعالى: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران]، قال الإمام الطبري رحمه الله: "يعني بذلك تعالى ذكره: فأعطى الله الذين وصفهم بما وصفهم، من الصبر على طاعة الله بعد مقتل أنبيائهم، وعلى جهاد عدوهم، والاستعانة بالله في أمورهم، واقتفائهم مناهج إمامهم على ما أبلوا في الله (ثوابَ الدنيا) يعني: جزاء في الدنيا، وذلك النصرُ على عدوهم وعدو الله، والظفرُ والفتح عليهم، والتمكين لهم في البلاد، (وحسن ثواب الآخرة) يعني: وخير جزاء الآخرة على ما أسلفوا في الدنيا من أعمالهم الصالحة، وذلك: الجنة ونعيمها".

كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "ثم أخبر سبحانه أن جماعة كثيرة من أنبيائه قتلوا، وقتل معهم أتباع لهم كثيرون، فما وهن من بقي منهم، لما أصابهم في سبيل الله، وما ضعفوا وما استكانوا... بل تلقوا الشهادة بالقوة والعزيمة والإقدام... أعزة كراما مقبلين غير مدبرين" [مجموع الفتاوى]، وقال رحمه الله: "لما علم القوم أن العدو إنما يدال عليهم بذنوبهم، وأن الشيطان إنما يستزلهم ويهزمهم بها، وأنها نوعان تقصير في حق، أو تجاوز لحد، وأن النصر منوط بالطاعة، {قَالُواْ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا}، ثم علموا أن ربهم تبارك وتعالى، إن لم يثبت أقدامهم وينصرهم لم يقدروا هم على تثبيت أقدام أنفسهم، ونصرها على أعدائهم، فسألوه ما يعلمون أنه بيده دونهم، وأنه إن لم يثبّت أقدامهم وينصرهم لم يثبتوا، ولم ينتصروا" [مجموع الفتاوى].

أهون من جدي أسكّ

أيها المؤمنون المجاهدون.. إنّ هذه الدنيا عند الله حقيرة هينة ومن هوانها أنها أهون من جيفة جدي "أسَكّ" مقطوع الأذنين كما في حديث جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: أن رسول الله ﷺ مر بالسوق، داخلا من بعض العالية، والناس

كنفته، فمر بجدي أسك ميت، فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: (أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟) فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟! قال: (أتحبون أنه لكم؟)، قالوا: والله لو كان حيا كان عيبا فيه؛ لأنه أسك، فكيف وهو ميت؟! فقال: (فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم) [مسلم]، وهي أقل من جناح بعوضة! كما في حديث سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنه- قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء) [رواه الترمذي، وَقَالَ: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ].

لأجل ذلك لم يجعل الله تعالى الدنيا جزاء لأوليائه المؤمنين به، المصدقين لرسله، المجاهدين في سبيله، بل جعل جزاءهم جنة عرضها السماوات والأرض.

وفي المقابل لم يجعل العذاب فيها هو الخزي الوحيد لأعدائه كما قال الله عن المنافقين: {سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ}، فقد قال غير واحد من العلماء: "المرة الأولى في الدنيا، والثانية في البرزخ؛ {ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ} فِي الْآخِرَة". [مجموع الفتاوى]

وقال عن الكفار: {لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.

بل لولا افتتان الناس واغترارهم بالدنيا لجعلها الله بأسرها للكفار كما قال تعالى: {وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ} [الزخرف]، قال القرطبي رحمه الله: "قال العلماء: ذكر حقارة الدنيا وقلة خطرها، وأنها عنده من الهوان بحيث كان يجعل بيوت الكفرة ودرجها ذهبا وفضة لولا غلبة حب الدنيا على القلوب، فيحمل ذلك على الكفر" [التفسير]، وقال ابن كثير رحمه الله: "أي: لولا أن يعتقد كثير من الناس الجهلة أن إعطاءنا المال دليل على محبتنا لمن أعطيناه، فيجتمعوا على الكفر لأجل المال... {لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ } أي: سلالم ودرجا من فضة... {عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ}، أي: يصعدون" [التفسير].

فنعلم من هذا أن المؤمن وإنْ فاته شيء من متاع الدنيا وزهرتها، فإنه لم يخسر بل الفوز الكبير هو ثباته على دينه وعقيدته وتقديمه الحياة الباقية على الدنيا الفانية، ولكل مؤمن عبرة وعظة في قصة أصحاب الأخدود وكيف سمّى الله ثباتهم على دينهم -مع كونهم لم ينالوا من حظوظ الدنيا شيئا- بالفوز الكبير وفي غيرها أيضا من قصص المؤمنين.

كما أخبر سبحانه في سورة الصف أن الثبات على الإيمان ومراغمة الكفار سبب في الغفران ودخول الجنان وأن هذا هو الفوز العظيم فقال سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}، ثم عطف على الفوز العظيم أمرا آخر يحبه الناس فقال: {وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}.

فإياك أخي المسلم المجاهد أن تكون ممن قال الله فيهم: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا}، بل احرص على أن تكون ممن قال الله فيهم: {وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا}.

قال ابن القيم رحمه الله: "والقرآن مملوء من التزهيد في الدنيا، والإخبار بخستها، وقلتها وانقطاعها، وسرعة فنائها، والترغيب في الآخرة، والإخبار بشرفها ودوامها، فإذا أراد الله بعبد خيرا أقام في قلبه شاهدا يعاين به حقيقة الدنيا والآخرة، ويؤثر منهما ما هو أولى بالإيثار" [المدارج].

فاسعوا أيها المؤمنون إلى الجنات والمساكن الطيبات والدرجات العاليات؛ فهي خير مستقرا وأحسن مقيلا، والحمد لله رب العالمين.

٣ قتلى من الجيش المصري والميليشيات الموسادية باشتباكات في رفح



النبأ | ولاية سيناء

قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع عنصرين من الميليشيات الموسادية المرتدة وعنصرا ثالثا من الجيش المصري وأصابوا آخرين بجروح باشتباكات اندلعت في مناطق غرب رفح بشمال سيناء.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى اشتبك جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٨/ربيع الأول) مع دوريات مشتركة للجيش المصري والميليشيات الموسادية المرتدة، خلال حملة تمشيط لهم قرب ساحل مدينة (رفح)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين من الميليشيات الموسادية، وعنصر ثالث من الجيش المصري، ولله الحمد.

ونشرت صفحات موالية للجيش المصري والميليشيات أسماء وصور القتلى الثلاثة.

يُشار إلى أن القتلى الثلاثة سقطوا خلال عمليات تمشيط جديدة أطلقها المرتدون في قرى رفح التي سبق أن أعلنوا منذ أكثر من خمسة أشهر؛ إنهاء تمشيطها من "الإرهاب" الذي ما يزال ينفجر في وجوههم ويخترق أجسادهم، ولله الحمد.

معناها:

(إنّا لله) أي: إننا ملكه وعبيده وخلْقُه، وفيها توحيد وإقرار بالعبودية والملك لله تعالى، (وإنا إليه راجعون) أي: إننا راجعون إلى الله تعالى بعد الموت، للحساب على ما عملنا في الدنيا، وفيها إقرار بالبعث والنشور، والتسليم لأمر الله تعالى وقضائه، وتسمّى: كلمة الاسترجاع.

دليلها:

قوله تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ** الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ** أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} [البقرة]

إنا لله وإنا إليه راجعون

فضلها:

عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: "سمعتُ رسول ﷺ يقول: (ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: "إنا لله وإنا إليه راجعون"، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها، إلا آجره الله من مصيبته، وأخلف له خيرا منها)، قالت: فلمّا توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول ﷺ، فأخلف الله لي خيرا منه: رسول الله ﷺ" [مسلم]

آثارها:

يدخل المسلم القائل لهذا الكلمة، المستحضِر لمعانيها، في الصابرين الذين يوفّون أجورهم بغير حساب، ويدرك صلوات الله تعالى عليه ورحمته إيّاه، ومن آثارها أيضا: زيادة الإيمان بالله تعالى، وتحصيل الرضا بقضائه وقدره، والتسليم لأمره سبحانه، وتذكّرُ الآخرة والزهد في الدنيا، وتخفيف الحزن عند المصيبة.

تنبيهات:

تُقال هذه الكلمة عند أول وقوع المصيبة وهو الأولى، أو عند تذكرها بعد وقوعها، كما تُقال عند تهديد العدو للمسلمين بالقتل أُسوةً بسحرة فرعون لمّا آمنوا، قال القرطبي: "جعل الله هذه الكلمات ملجأ لذوي المصائب، وعصمة للممتحَنين، لِما جمعت من المعاني المباركة".

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ربيع الأول ١٤٤٤ هـ